نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الإصدار المرئي الرائع



الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

8/1431هـ 7/2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ الإصدار المرئي الرائع

:: غزوة الشهيدين أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر رحمهما الله ::

أبطال الغزوة:

لقمان المكي (من جزيرة العرب)

ونعيم الله السواتي (من باكستان)

ومصعب التركي

وموسى الأفغاني

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

14 شعبان 1431 هـ

25/7/ 2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمّى".

لما فُجِعت أمّة الإسلام باستشهاد بطلين من أبطالها وقائدين من قادتها أظهرت من التعاطف والتلاحم والتراحم ما كان تعبيرًا حقيقيًّا مجسّدًا عن هذا الحديث النبوي الشريف، فتوالت غزوات الانتقام وكلمات التثبيت ومقالات التصبير وبيانات التعزية من جميع الجبهات، ولم تكن ساحات أفغانستان المجاهدة الأبية لتغيب عن هذا الحدث الكبير في الجهاد المعاصر، فأصدرت شورى الإمارة بيان تعزيتها للأمّة الإسلامية بشأن استشهاد البطلين، حيث جاء فيه:
"... أيها الإخوة المجاهدون، إنّ استشهاد القادة الأبطال لن يؤثر على سير الجهاد ضد المحتلين في العراق الحبيبة بإذن الله لأنه ما ترجّل فارسٌ في المعركة الدائرة بين جُند الرحمن وأولياء الشيطان إلا فتح الله بدمائه على المسلمين من الانتصارات ما لم يكن في الحسبان، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبّلهما وأن يعوّض مجاهدي العراق وشعبه ويخلفهم خيرًا وأن يجعل الله دماءهما الطاهرة سببًا لانتصار المجاهدين وهزيمة المحتلين في العراق وأفغانستان وفي كل مكان".

ولم يقف الأمر عند البيانات فحسب بل ترجم مجاهدو الإمارة الإسلامية رابطة العقيدة وآصرة الأخوة إلى أمرٍ عملي تمثّل في هذه الغزوة المباركة التي شهدتها ساحات أفغانستان الأبية، فكانت:

"غزوة الشهيدين أبي عمر البغدادي وأبي حمزة المهاجر رحمهما الله".

تميّزت حرب المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي في أفغانستان في الآونة الأخيرة بالتركيز على نهج تكتيك عمليات الانغماس في العدو وذلك لما لهذا التكتيك من آثارٍ مدمِّرة على معنويات العدو؛ إذ يتم استهداف جنود الاحتلال وعملائه المرتدين وهم في عنابر نومهم داخل قواعدهم المحصّنة. وسنقدِّم لكم في هذا الشريط إحدى هذه العمليات الانغماسية التي كان أبطالها أربعة من أُسُود الإسلام هم:



لقمان المكي (من جزيرة العرب)، ونعيم الله السواتي (من باكستان)، ومصعب التركي، وموسى الأفغاني.

أما الهدف فكان على المركز الرئيس للواء الحدودي بمديرية أرقون والذي تربض فيه قواتٌ أمريكية وأفغانية يقدر عددها بـــ **600** جندي منهم **150** جنديًّا أمريكيًّا، والباقي قواتٌ خاصة عميلة.

وبما أن نجاح أية عمليةٍ عسكرية يتوقف بشكلٍ كبير -بعد توفيق الله- على الرصد الدقيق فقد قامت مجموعة الرصد للكتيبة المكلّفة بهذه العملية باستطلاع القاعدة في البداية من على بعد ومن فوق الجبال المحيطة بها لعدة أيام، تم خلالها رصد حركة هبوط وإقلاع الطائرات المروحية وتحديد الأوقات التي يكون فيها معظم الجنود والضباط داخل القاعدة.



ثم بدأت علمية الرصد من قُرب، حيث تحركت سيارة الرصد من أمام البوابة الرئيسية للقاعدة وتم تصوير المراكز الأمامية المكلفة بحراسة القاعدة.

ولا يفوتنا هنا أن نشيد بالعمل الكبير والشجاع الذي تقوم به مجموعات الرصد لدى المجاهدين قبل كل عملية عسكرية، هذا العمل الذي يتطلب شجاعة ورباطة جأش لما يحفه من مخاطر لا تقل خطورةً عن القيام بالعملية العسكرية نفسها، نسأل الله أن يتقبل من الجنود المجهولين لمجموعات الرصد لدى المجاهدين.



عادت مجموعة الرصد إلى قواعد المجاهدين بما جمعته من معلوماتٍ وصور، وعلى ضوء هذه المعلومات بدأ القادة العسكريون للكتيبة بوضع الخطط وشرحها للأبطال الذين رُشِّحوا للقيام بهذه العملية.

نترك القادة العسكريين يشرحون خططهم ونحاول سويًّا التعرف عن قرب على أبطال هذه العملية وذلك من خلال وصاياهم التي يوضحون فيها دوافعهم لهذا العمل البطولي، ونبدأ بالبطل موسى الأفغاني الذي ركّز في بداية وصيّته على أمورٍ في غاية الأهمية في حرب المسلمين ضد الغرب الصليبي وهي إخلاص النية لله ووحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف.



موسى الأفغاني – رحمه الله:

"السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أقول لكل من سلك درب الجهاد في سبيل الله: احرصوا أن يكون عملكم خالصًا لوجه الله وأن يكون هدفكم إرضاء الله، وعليكم أن تجتنبوا الفرقة والخلاف لأن الكفار توحّدوا للقضاء على المسلمين، فيجب على المسلمين أن يصيروا يدًا واحدةً لمواجهة الكفار لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: "المسلم أخو المسلم".

المعلق:

كما وجّه موسى كلماتٍ في غاية الوضوح للقاعدين عن الجهاد في سبيل الله.

موسى الأفغاني – رحمه الله:

"أما بالنسبة لمن تخلّف عن الجهاد من القاعدين فأقول لهم عليكم بالنفير للجهاد في سبيل الله والمشاركة في الجهاد والإقدام على العمليات الاستشهادية، وإن لم تقدموا على القيام بالعمليات الاستشهادية فعليكم بمشاركة المجاهدين في الكمائن والغارات، فإن لم تستطيعوا فعلى الأقل قوموا بخدمة المجاهدين وتقديم المأوى والطعام لهم، وإن لم تستطيعوا فلا تكونوا جواسيس وعيون على المجاهدين".

المعلق:

وكعادة الاستشهاديين الأبطال فإهم لا ينسون توجيه تحية أخيرة إلى أهليهم وأصدقائهم.

موسى الأفغاني – رحمه الله:

"أوصي أبي وأمي أن لا يحزنوا على استشهادي بل عليهم أن يفخروا بذلك، أما أصدقائي فأقول لهم إني قضيت وقتًا طويلًا معكم وأكيد أخطأت في حقكم فأرجو منكم أن تسامحوني.

من يثني علي أو يذمني..

سوف يشهد عليّ عملي بعد غيابي..

لا بد أن تموت..

فلتمُت في سبيل الله..

ليشهد لك بذلك الاستشهاد.. والسلام عليكم".

المعلق:

أما حفيد محمد الفاتح (مصعب التركي) فإن مشاركته في هذه العملية ومشاركة غيره من أبناء تركيا الأبطال في الجهاد في أفغانستان وباقي الجبهات، لدليلٌ على انتشار الصحوة الجهادية في تركيا وفشل كل سياسات التغريب والعلمنة والإبعاد عن الدين الذي يتعرض له المجتمع التركي المسلم، وبهذه المناسبة فإننا نهيب بالشعب التركي المسلم أن يقف وقفةً جادةً وصادقة مع إخوانهم المسلمين في أفغانستان وباكستان لا تقل عن وقفته مع أهلنا في غزة فالذي يتعرض له المسلمون في أفغانستان وباكستان من ظلمٍ وسفكٍ للدماء وحصارٍ في مخيمات الاعتقال لا يقل أبدًا عن معاناة إخواننا في غزة.

وأول خطوةٍ يجب على الشعب التركي القيام بها هي الضغط على حكومته لتسحب جنودها من أفغانستان الذين يشاركون الصليبيين في قتل المسلمين وترويعهم وهدم قراهم وحرق منازلهم، بل إنّ القوات التركية هي التي تتولى هذه السنة مهمة قيادة حلف الناتو في أفغانستان، فهل يقوم الشعب التركي المسلم بالتصدي لمن يشن الحرب على إخوانه المسلمين في أفغانستان كما فعل مع أهلنا في غزة؟

الجواب عن هذا السؤال –وبإذن الله– بالإيجاب، والدليل على ذلك هو مشاركة مصعب التركي في هذه العملية.



مصعب التركي – رحمه الله:

"بسم الله الرحمن الرحيم، بعد الصلاة والسلام على رسول الله أقول لإخواني المسلمين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ) ونصيحتي لكم انفروا في سبيل الله ولا أقول لكم أي شيء آخر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



المعلق:

أما البطل نعيم الله السواتي فإن وصيته تحمل في طيّاتها جروحًا عميقةً للمأساة التي يعيشها المسلمون في باكستان عامةً ومنطقة سوات والقبائل خاصة، هذه المأساة التي أشعلت نار الجهاد والانتقام بنفسية نعيم الله السواتي وجعلته يفقه أن الجيش الباكستاني المرتد والجيش الصليبي في أفغانستان هما وجهان لنفس العملة (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً*الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً).



إن الفهم الصحيح والإدراك الواقعي بأن العدو هو نفسه في باكستان وأفغانستان والعراق وفلسطين والشيشان والصومال والجزائر وغيرها من دول الإسلام المحتلة احتلالًا مباشرًا أو غير مباشر وبأن قتاله يتأتى بمواجهته في كل مكانٍ يتيسر لنا ذلك هو الذي دفع بطلنا نعيم السواتي بالمشاركة في هذه العملية داخل أفغانستان.



نعيم الله السواتي – رحمه الله:

"الحمد لله أنا قدمت للجهاد في أفغانستان لرد الظلم الذي وقع على المسلمين في سوات حيث هجّرت النساء من بيوتهن وهذا إذلال ومهانة لا يقبلها الشرفاء، وسننتقم ممن تسبب في ذلك إن شاء الله، كما سننتقم للمسلمين الذين قُتِلوا جرّاء القصف بالطائرات النفاثة الباكستانية وبالطائرات بدون طيار الأمريكية".



المعلق:

إن العمليات البربرية للجيش الباكستاني والمدعومة بالطيران الأمريكي في منطقة سوات وملكند ومناطق القبائل الأخرى تسببت في سقوط الآلاف من القتلى الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ وهجّرت الملايين من المستضعفين من قراهم، وتم تجميعهم في مخيّمات الاعتقال في ضواحي بيشاور ودير إسماعيل خان في ظروفٍ في غاية السوء والقسوة والإذلال والمهانة، فلا طعام ولا دواء.



وأما ما يُجمع من تبرعاتٍ لتقديمها للمحتاجين فإن حكومة اللصوص في إسلام آباد تقوم بسرقتها لما يدفع بأطفال المهاجرين للعمل كخدمٍ في البيوت.



إحدى المهجّرات:

"ليس لدينا ما نأكل وأطفالنا يعملون خدمًا في البيوت، وضعنا سيء، لطفك يا الله".



المعلق:

إنّ مأساة مخيمات الاعتقال في باكستان لا زالت مستمرةً إلى الآن أمام صمتٍ عالمي مُريب، فلا أحد يتكلم عن هذه المأساة الإنسانية لأنها سياسةٌ ممنهجةٌ اتفق عليها لصوص حكومة وجيش باكستان مع الأمريكان وحلفائهم، هدفها كسر عِزّة وأنفة سكان القبائل بإذلالهم واحتقارهم وتعريض أطفالهم ونسائهم لألوانٍ من المذلّة والمهانة حتى لا يتطلعوا مرةً أخرى للسعي لتحكيم شريعة الإسلام، والذي يؤكد هذا الأمر أن الجيش الباكستاني –وعلى عكس ما يدّعيه– فإنه يعمل كل ما في وسعه لمنع اللاجئين من الرجوع إلى قراهم المدمّرة وذلك بزرع الألغام الأرضية في داخل البيوت والمدارس والمساجد، وهي سابقةٌ خطيرة لم يعرف التاريخ مثيلًا لها أن يقوم جيش بلدٍ ما بتلغيم قرى مواطنيه حتى يحوِّل سكّان القبائل وأبناءهم الذين نجوا من القصف إلى معاقين، وحسبنا الله ونعم الوكيل!

ويشارك في هذه المؤامرة –وبشكلٍ مفضوح– وسائل الإعلام العالمية المُضللة وعلى رأسها معظم وسائل الإعلام البريطانية التي تستغل هذه المأساة الإنسانية لتشويه سمعة المجاهدين وذلك بعرض عشرات الأشرطة والبرامج المضلّلة التي تفتقد لأية مصداقية ومهنية، الأمر الذي فضحته جريدة "الغارديان" التي كشفت أن وحدةً حكوميةً لمكافحة الإرهاب تستهدف هيئة الإذاعة البريطانية

BBC وغيرها من وسائل الإعلام في المملكة المتحدة في إطار حربٍ دعائيةٍ ضد تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن.

وقالت الصحيفة إن وثيقةً مسرّبةً من وزارة الداخلية البريطانية كشفت أيضًا عن أن خبراء الحكومة في مجال مكافحة الإرهاب يعتزمون استغلال المواقع الإعلامية الجديدة وأجهزة الإعلام الأخرى لبث رسائل عن طريق متطوعين في منتديات الإنترنت كجزءٍ من هذه الحملة الدعائية في خطوةٍ ستثير الكثير من التساؤلات حول إدارات أجهزة الإعلام البريطانية.

وأضافت أن هذه الاستراتيجية وضعتها وحدة الاتصال والمعلومات والأبحاث التي أنشأها وزارة الداخلية البريطانية العام الماضي للتصدي لدعاية تنظيم القاعدة، –وبحسب الصحيفة– فإن الحملة الدعائية ستهاجم القاعدة على ثلاث جبهات: تسليط الأضواء على تآكل دعم التنظيم، وأن القاعدة تعتزم إلحاق الضرر بالناس وأرزاقهم وإلحاق الضرر بجميع الدول بلا استثناء.

ونقلت "الغارديان" عن الوثيقة المسرّبة القول: "نحن ندفع بهذه المادة إلى القنوات الإعلامية في المملكة المتحدة وعلى سبيل المثال، بُثّ برنامج عبر إحدى إذاعات BBC يفضح التوتر المتزايد بين قادة القاعدة ومؤيدي التنظيم وسنقوم بتكليف مجموعة عمل محدّدة لتوجيه مثل هذه الرسائل عبر أجهزة الإعلام ووسائل أخرى".

ويواصل الإعلام المُضلّل مشاركته في حربه على الإسلام والمسلمين بترديده لشبهةٍ لم يمل من تكرارها وهي أنّ الدافع للقيام بالعمليات الاستشهادية هو اليأس والفقر والتعليم الديني الذي يدرسهم القرآن فقط وبلغة لا يفهمونها، ولنتابع هذا المقطع من شريطٍ عرضته القناة الرابعة البريطانية بعنوان "جيل طالبان باكستان" وهو شريطٌ مليءٌ بالأكاذيب، وكيف تحاول الصحافية التي أنجزت هذا الشريط أن نقود المشاهد إلى هذه النتيجة.



مقطع من شريط بثّته القناة الرابعة البريطانية:

هذه مدرسة الشهيد ويوجد بها 200 تلميذ كلهم من عائلات فقيرة تقطن بعيدًا في منطقة القبائل، هنا يحصلون على الطعام مجانًا والمأوى كذلك.

الآباء يرسلون أبناءهم إلى هذه المدارس الدينية فقط لأنهم لا يستطيعون توفير الطعام لهم، ولا يُسمح لهم بدراسة أي شيء آخر سوى القرآن وهو باللغة العربية التي لا يفهمونها ولا يدرسون الرياضيات ولا العلوم.



المعلم:

"المدرسة كانت دائمًا تعلم الحب والسلام والانسجام مع الآخر.

مذيعة البرنامج:

"ولكن عندما أزيحت من أمامه الكاميرا بدأ يروي قضية أخرى.

من تتوقع أنه سينتصر في المعركة الجارية الآن في باكستان؟"

المعلم:

"إن هذا يجري في عروقنا ومهما قتل من المسلمين فلن نتوقف عن تقديم القرابين، الكفار لا يفكرون إلا في هذه الدنيا، ولكن المسلمين يعتبرون ذلك فرصة لنيل الشهادة، فكيف يمكنك هزيمة من يرى السعادة في مقتله".

مذيعة البرنامج:

"شهيد استحوذت عليه أيدولوجيا شيخه.

هل ترغب في القيام بعملية فدائية؟"

أحد الطلاب:

"أنا أرغب في ذلك كثيرًا ولكن بشرط أن يوافق والديّ".

المعلق:

ويرد على هذه الافتراءات السخيفة الأسد نعيم الله السواتي فيقول:

نعيم الله السواتي – رحمه الله:

"نحن ولله الحمد لم يغرر بنا أحد للقيام بهذا العمل الفدائي كما يدعي البعض، ولكن ديننا وقرآننا هو الذي يأمرنا بالقيام بهذا العمل الفدائي، ولم نقم بهذا العمل بسبب ضيق العيش أو اليأس فالحمد لله أحوالنا المادية جيدة وعندنا المال الوفير ولا ينقصنا شيء من متاع الدنيا ولكن محبة الله ورسوله أولى لنا من محبة الدنيا الفانية.

وسبب قيامنا بهذا العمل هو الانتصار لإخواننا في كوبا ونصرة للنساء المسلمات اللاتي اغتُصِبن في إسلام آباد، وإن شاء الله سننتقم ممن قتل إخواننا المجاهدين وقطع رؤوسهم ورمى بها في الشوارع ولن يهنأ بال للمسلمين حتى ينتقموا لإخوانهم".



المعلق:

إنّ هذا الشعور بالكراهية والانتقام تجاه الغرب الكافر وأعوانه المرتدين عند نعيم السواتي هو نفس الشعور الذي دفع فيصل شاه زاد خريج جامعات أمريكا وابن أسرة باكستانية ميسورة للقيام بمحاولة تفجير سيارة ملغومة في شوارع نيويورك، وهو نفس الشعور الذي سيدفع –بإذن الله– المئات من شباب الإسلام لنقل الدمار الذي تعرّضت له بغداد وغزة وكابل وسوات ومقديشو إلى نيويورك ولندن.

الشيخ أسامة بن لادن – حفظه الله:

"فأوباما بأمره لزرداري وجيشه منع أهل سوات من تطبيق الشريعة بالقتل والقِتال والقصف والتدمير، أدى ذلك إلى هجرة قرابة مليون مسلم شيوخًا ونساءً وأطفالًا من قراهم وبيوتهم وصاروا مشرّدين لاجئين في الخيام بعد أن كانوا في بيوتهم أعزة كِرامًا، وهذا يعني ببساطة أن أوباما وإدارته قد بذروا بذورًا جديدة لزيادة الكراهية والانتقام من أمريكا، تِعداد هذه البذور بعدد المتضررين والمشردين من وادي سوات ومناطق القبائل في شمال وجنوب وزيرستان، وبعدد المتعاطفين معهم، وبِذا يكون أوباما قد سار على خُطى سلفه في زيادة الاستعداء للمسلمين والاستكثار من الأعداد المقاتلين ومؤسِّسًا لحروبٍ طويلة الأمد، فليتهيأ الشعب الأمريكي ليواصل جني ما يزرعه زعماء الأبيض خلال السنين والعقود القادمة".

المعلق:

وفي توازنٍ عاطفيٍ فريد من نوعه لا تجده إلا عند المسلمين يواجه نعيم هذا الشعور بالكراهية والرغبة في الانتقام تجاه الغرب الكافر بشعورٍ مناقضٍ تمامًا ملؤه المحبة والرحمة تجاه أهله وأحبابه من المسلمين.

(مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ)

نعيم الله السواتي – رحمه الله:

"أرجو من أبي وأمي أن لا يحزنوا إذا سمعوا باستشهادي وأن يدعوا لي بالقبول وملتقانا في الجنة إن شاء الله، وأرجو من أصدقائي أن يقفوا في صف المجاهدين وأن لا يحرموا أنفسهم من المشاركة في الجهاد، وأقول لإخواني عليكم بالنفير للجهاد في سبيل الله وترك الأعمال المخالفة للدين، واتركوا اتباع زرداري يعطيكم الله الفوز ويرزقكم جنة الفردوس، وإن شاء الله سوف ألتقي بوالديّ وبكل من يضحي من أجل الإسلام في الجنة وأكون وليهم في الجنة، والسلام عليكم".

المعلق:
وأما الآن فننتقل سويًّا إلى البطل لقمان المكي ورسالته الأولى التي تحمل بين سطورها الانتماء العميق لأمّة الإسلام والتضحية بالغالي والنفيس من أجل الدفاع عنها.



لقمان المكي – رحمه الله:
"أمّتي المسلمة، نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وهو للحمد أهل، كما نحمده أن أخرج منكِ بعض فلذات الأكباد فاطّوفوا بالبلاد رغبةً في الجهاد وطلبًا للاستشهاد فيا أيتها الأمة الولودة جودي بكل غالٍ ونفيس ولا تقصّري في كل ما يرفع للحق منارة وفي كل ما يعيد الحقوق إلى ذويها وفي كل ما يرفع ويعلي كلمة الله فوق كل الكلِم بإعادة ملك هذه الأمة باسترجاع الخلافة الراشدة الموعودة.
فكي عنك الأغلال وانبذي عنك القيود وحطمي الأغلال والآصار والحدود، استجيبي لنداء الله كما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}، واعلمي أن سبيل الرفعة هو بتسنّم ذروة السنام والتمسك بقطعيات الإسلام وعدم ترك ذلك إلا بعذرٍ مقبولٍ شرعًا".



المعلق:

أما رسالته الثانية فهي إلى المرأة المسلمة، وقبل أن نعرض عليكم هذه الرسالة نعرِّج بكم قليلًا على المؤامرة التي تتعرض لها المرأة المسلمة في بلاد الحرمين والتي تستهدف عِفّتها وأخلاقها وكرامتها، ويُشرف على سياسة الإفساد هذه أحد أمراء آل سعود (الوليد بن طلال) الذي سخّر كل ثروته لتطبيق توصيات أسياده الصليبيين بتغريب وإفساد المجتمع الإسلامي في بلاد الحرمين.



الوليد بن طلال:

"المال ليس بعائق على الإطلاق، سأصرف كل المال الذي يجب صرفه، الحساب مفتوح، ويمثل هذا نقطة قوة كبيرة، لأنه من أجل تدريب النساء ووضعهم في الأماكن المؤثرة في السياسات وتربيتهم على الحداثة يحتاج الكثير من المال".

المعلق:

ولما سُئِل لماذا لا يصرِّح بهذه السياسات داخل المجتمع السعودي أجاب:

الوليد بن طلال:

"أنا لا أستطيع أن أعلن عن هذا بسبب قلة من المتطرفين الذين يتحكمون في الأجندة الدينية، ولكن رغم ذلك فإنني أستغل مكانتي الوطنية والإقليمية والدولية، أستغل على سبيل المثال وصولي لوسائل الإعلام الهولندية والغربية والأمريكية، لأقول للعالم أن تطبيق هذه السياسات ممكن وأنها تُطبق بالفعل".

المعلق:

كما أكد أن هذه هي سياسة الدولة وليست مبادرة فردية منه.

الوليد بن طلال:
"إن حكام العربية السعودية الذين يمثلون الحزب الحقيقي في العربية السعودية يقبلون ما أقول لأنني واحد منهم، المملكة الصغيرة التي أترأسها ستقوم بكل شيء من أجل مساعدة المملكة الكبيرة".

المعلق:
أما عن موقف الجهات الدينية الرسمية فيقول:

الوليد بن طلال:
"إنّ هيئة العلماء عندها نفس التوجه الذي عند الحكومة، أركان هذه الهيئة هم مع الحكومة".

المعلق:
إنّ الآثار المترتبة على سياسة الإفساد والتغريب هذه تفوق في خطورتها آثار الدمار الذي تتسبب فيه الحملات العسكرية للصليبيين وأعوانهم، ولهذا فإن أسد الإسلام (لقمان المكي) أصرّ أن يسطِّر بدمائه الزكية رسالة نصيحةٍ للمرأة المسلمة.

لقمان المكي – رحمه الله:
"يا أمة الله حافظي على عفافكِ وصوني نفسكِ ولا تتبعي خطوات الشيطان ولا تتبعي الذين يتبعون الشهوات فإنهم يريدون لكِ أن تميلي ميلًا عظيمًا لتصبحي سلعةً رخيصةً تتداولها الأيدي وتنتهبها العيون، اقرئي سورة البقرة والنساء والنور والأحزاب والطلاق وكل ما يتعلق بكِ من أحكام في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كي تُعتقي نفسك من النار وتربي أولادكِ على طاعة الله وتعيني زوجكِ على طاعة الله، واحذري أن تكوني من الأكثر الذين أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم بقوله: "أكثر أهل النار النساء".

المعلق:
ولم ينسَ شهيدنا إخوانه المجاهدين فوجّه لهم هذه الكلمات المؤثرة التي إن التزموا بما جاء فيها من الحق فازوا بإذن الله فوز الدنيا والآخرة.

لقمان المكي – رحمه الله:

"أحبتي المجاهدين في سبيل الله واصلوا الطريق وإن طال، ونازلوا العدو وإن صال، ولا يغرنّكم طول الطريق ولا قِلّة السالك وغدًا تحمدون السرى، احرصوا على تزكية أنفسكم وتطهيرها من رجس الصغائر والكبائر، وأوصيكم بحفظ اللسان والانشغال بالقرآن وحديث سيد الأنام صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا*وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا).

وتزودوا لما أنتم مقبلين عليه، قال تعالى: (وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى).

وتمسكوا بأوثق عرى الإيمان "الحب في الله والبغض في الله" واعدلوا في أحكامكم، قال تعالى: (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) وانتظروا الفرج وارتقبوه وأمِّلوا في الله أن يكشف الغمة عن الأمّة فنعم المولى ونعم النصير.

ولا يفت في عضدكم كثرة الأعداء وتكالبهم عليكم فيكفيكم الله سبحانه، قال تعالى: (فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وأمِّلوا خيرًا وبشِّروا ولا تنفِّروا ويسِّروا ولا تُعسِّروا وأجمِلوا في الطلب والموعد غدًا وإن غدًا لناظره قريب".

المعلق:

إنّ البطل لقمان المكي خبِر بنفسه حاجات الجهاد المادية خاصةً ما يحتاجه التجهيز لمثل هذه العلميات النوعية في ظل الارتفاع الشديد في أسعار الأسلحة والمتفجرات ودخول الغرب الكافر بكل ثقله للأسواق التي يشتري المجاهدون منها أسلحتهم ودفع أضعاف ما يستطيع المجاهدون دفعه من الأموال، هذه الأموال التي يحصل عليها الغرب الكافر من الصناديق السيادية لدول الخليج العربي التي لا ترد طلبًا للأمريكان!

لقمان المكي – رحمه الله:

"أيها التجار، إنّ الجهاد في حاجة إلى بذلكم وعطائكم فلا تخذلوا أمّتكم ولا تكونوا ممن قال الله فيهم: (هَاأَنتُمْ هَؤُلَاء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)".



المعلق:

إنّ صلاح الأمّة بصلاح علمائها وإنّ أسعد أيام المجاهدين هي الأيام التي يلتحق فيها علماء الأمّة الصادقون بهم، فإن لم يكن فأقلها أن يقفوا بجانبهم ويوجهوهم ويدعموهم من فوق المنابر.

لقمان المكي – رحمه الله:

"رسالة إلى العلماء، يا من آتاهم الله الكتاب والحِكمة وأعطاهم آياته وجعلهم أهلًا لخشيته ومحلًا لها ورفعهم درجات، فاعلموا أنّ ما أنتم فيه وإن كان نعمة فإنه بلاءٌ واختبار فاخشوا الله سبحانه واعلموا أنّ عذاب الآخرة أشدّ وأبقى والفضيحة هناك يعلمها كل الخلق من لدن آدم إلى قيام الساعة وأنّ هذه الدنيا التي أنتم فيها قصيرة الأمد لا تساوي يومًا من أيام الآخرة فخذوا أنفسكم بالعزيمة وتجشّموا العناء لتُرضوا رب السماء وليكن مؤمن آل فرعون خير مثلٍ لكم لم يمنعه كتم إيمانه من قول الحق ثم فوّض أمره إلى الله، قال تعالى: (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ*فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) فمن حفظه الله لا يستطيع أحد أن يناله بسوء فمن حفظ مؤمن آل فرعون ما زال هو الحافظ، ومن وقاه سيئات مكر الأعداء ما زال هو الذي يقي عباده السوء، فثقوا بالله وأحسنوا الظن فيه وأروه من أنفسكم خيرًا واصدعوا بالحق وكونوا فيه أئمة وأميتوا الباطِل وكونوا عليه وعلى أهله نقمة، والموعد غدًا وإن غدًا لناظره قريب".

المعلق:
وختم شهيدنا –كما نحسبه– رسائله برسالة إلى أهله.

لقمان المكي – رحمه الله:
"رسالةٌ إلى أهلي: أوصيكم بتقوى الله في السر والعلن والقيام بأحكامه والجهاد في سبيله وأن لا تحزنوا على قتلي في سبيل الله فوالله ما أشك في صحة ما أنا مُقدمٌ عليه، والموعد غدًا وإن غدًا لناظره قريب، غدًا ألقى الأحبة محمدًا وصحبه".

المعلق:
إنّ الذي دفع أبطالنا الأربعة ويدفع مئات الشباب المسلم لاسترخاص الموت في سبيل الله دفاعًا عن الإسلام والمسلمين هو الفهم الصحيح لدين الله الذي أنزله في كتابه الحكيم، هذا الكتاب العظيم الذي لا يمل المجاهدون من التزود منه وقراءته قراءة تدبر وخشوع.

تلاوة للقمان المكي – رحمه الله:
(وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ).





المعلق:

وحانت ساعة الصفر وبدأت آخر الاستعدادات للتحرك للعملية وأبطالنا تحفهم السكينة والوقار طامعين في أن يكونوا ممن يضحك لهم المولى عز وجل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"أفضل الشهداء الذين يقاتلون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يُقتلوا أولئك يتلبطون في العلا من الجنة يضحك إليهم ربك فإذا ضحك ربك إلى عبدٍ في موطنٍ فلا حساب عليه".



انطلق أبطال الإسلام الأربعة بعد صلاة الفجر إلى القاعدة الهدف، وعندما اقتربت السيارة التي تحمل الانغماسيين الثلاثة من القاعدة، نزل البطل نعيم السواتي ليتسلل من جانب القاعدة، وواصلت السيارة طريقها إلى أن تجاوزت البوابة الرئيسية فترل البطلان موسى الأفغاني ومصعب التركي ليتسللا من البوابة الرئيسية، وقاد البطل لقمان المكي شاحنته بكل هدوء ثم توجه نحو البوابة الرئيسية للقاعدة.



وحِرصًا على دماء العوام من المسلمين فقد توقف بشاحنته لفترةٍ ليست بالقصيرة حتى تمر سيارات وشاحنات العوام رغم أن هذا التوقف يمكن أن يُثير الشبهة حوله ويمكن أن ينكشف أمره، وفي هذا ردٌّ واقعيٌّ وعمليٌّ ومصور على حرص المجاهدين على دماء المسلمين، فكما نلاحظ فقد توقف بطلنا لفترة طويلة حتى تمر السيارات والشاحنات التي من الممكن أن تكون في دائرة التفجير وكان ينتظرها بمجرد أن تظهر له وهي قادمة.



أما العدو الصليبي وعملاؤه المرتدون فإنهم لا يترددون في قتل العشرات من عوام المسلمين إن ظنوا أن بينهم مجاهدًا واحدًا كما حصل في مجزرة عزيز آباد وهي واحدة من المجازر التي تعيشها أفغانستان وباكستان يوميًّا، وقد قامت الطائرات الحربية والقوات البرية بقصف قريةٍ طينيةٍ بوابلٍ من القنابل والرصاص مستهدفةً تجمع عزاء كان يحضره مئات من النساء والأطفال والشيوخ.



أحد الناجين من المجزرة:

"لما بدأ الطيران في القصف وجدنا أنفسنا تحت الأنقاض والغبار، لهب أحمر هائل اتجه نحونا بهذا الشكل، كنت واقفًا هناك واحتميت ببئر الماء، كان هناك ما يشبه أصابع حمراء من اللهب".

المعلق:

وقد قُتِل في هذا الهجوم الإجرامي أكثر من تسعين من العوام، بينهم خمسون طفلًا وسبع عشرة امرأة وتسعة رجال حسب الإحصائيات الرسمية، أما الحقيقة فكانت أكثر من ذلك.



أطفال نجوا من المجزرة:

"فقدنا 15 صديقة وبقينا نحن الثلاثة أحياء، صديقاتنا اللواتي قُتِلن هنّ مايد كُل، أريزو، روما، عقيلة.. أسماء كثيرة، شكيلة، سايرو.. كلهن قُتِلن، لم يبقَ لنا أحد نلعب معه".

طفلة أخرى نجت من المجزرة:

"تمنينا لو كن معنا في بيتنا تلك الليلة لربما بقين على قيد الحياة اليوم.. حتى أسماؤهن اختفت تحت الأرض".

المعلق:

وبعد هذه المجزرة وكعادة الأمريكان فإنهم يعدون بفتح تحقيقٍ في الموضوع ويكلفون أحد جنرالاتهم، وهذه المرة كان "مايكن كولن" والنتيجة معروفةٌ سلفًا أن الطالبان هم المسؤولون لأنهم يحتمون بالمدنيين! وفي حقيقة الأمر من يحتمي بالمدنيين هم الأمريكان، فهذه الصور تُظهِر لنا أن الأمريكان غالبًا ما يبنون قواعدهم العسكرية بجوار الأسواق وداخل القرى السكنية، وذلك حتى لا يتمكن المجاهدون من رمايتها بالصواريخ، وهو التكتيك الأنجع والأقل تضحيات بل يضطر المجاهدون لنهج أساليب باهظة التكاليف تفاديًا لسقوط ضحايا من عوام المسلمين.

نعود إلى بطلنا لقمان المكي الذي لا يزال ينتظر أن يخلو الطريق من سيارات وشاحنات العوام، وكما يلاحظ المشاهد فقد فضّل البطل أن يكون هذا الانتظار بعيدًا عن محطة التزود بالوقود رغم أنه كان الأنسب أن ينتظر هناك، وكله "الحرص على دماء المسلمين" وكيف لا يكون كذلك وهو الذي سيضحي بنفسه بعد لحظات في سبيل الدفاع عن الإسلام والمسلمين.



انطلق الأسد تجاه البوابة الرئيسية بشاحنته المحمّلة بالمتفجرات، وما إن وصل إلى البوابة حتى قام بتفجيرها وسط جمعٍ من الجنود الأمريكان وعملائهم فاتحًا بذلك الطريق أمام رفيقيه الانغماسيين.



وبعد التفجير توجه البطلان موسى الأفغاني ومصعب التركي نحو البوابة الرئيسية تحفّهم رعاية المولى مُقبلين على العدو بشجاعةٍ وبسالة لا يقدر عليها إلا من أحب لقاء الله، ثم بدءا في الإجهاز على من تبقى من الجنود حول البوابة والاشتباك مع من بداخل القاعدة من الجنود المذعورين من هول الصدمة.



وبدأت عرباتهم العسكرية تفر من أمام مجاهدين اثنين، (كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).

أما من الجهة الجانبية فقد واصل بطلنا نعيم السواتي التسلل وحده مفاجئًا العدو الذي كان يتوقع أن الهجوم من البوابة الرئيسية فقط، واستمر القتال مع الأبطال الثلاثة قرابة الأربع ساعات ولم تنتهِ المعركة إلا بعد أن طلب الجنود الجبناء داخل القاعدة المدد من القواعد القريبة فجاءت الطائرات المروحية وقوات المشاة وبعد أن انتهت الذخيرة عند المجاهدين.



وقد قُتِل وجُرِح في هذه العملية البطولية العشرات من الجنود الأمريكان وأعوانهم المرتدين فلله الحمد والمنّة.

كما بدأت الطائرات المروحية في نقل القتلى والجرحى من الأمريكان، نسأل الله أن يتقبّل من أبطالنا الأفذاذ الذين أحيوا في هذه الأمّة سيرة الصحابة رضوان الله عليهم بإحياء سنّة الانغماس في العدو للنكاية فيه وتدمير معنوياته، فجزاهم الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء.

لقمان المكي – رحمه الله:

"أمّتي المسلمة، إنّ أبناءك المجاهدين يمرون في هذه الأيام بملاحم عِظام تُذكّر بما كان يُقرأ في صفحات التاريخ من بطولات أبنائك البررة وفرسانك الذائدين عن حياضك، فزيدي في البذل والعطاء لعلّ الفرج يقرُب وإنه بإذن الله قريب والعدو يُدحرُ ويهرُب، وما هي إلا إحدى الحُسنيين، إما النصر وإما الشهادة، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الحسنيين ويكمّل لنا بالحسنى وزيادة إنه ولي ذلك والقادر عليه، والموعد غدًا وإن غدًا لناظره لقريب.

غدًا ألقى الأحبة محمدًا وصحبه".

* * * * * *

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide